

ملحق

تقرير قصير عن رحلة من نيروبي إلى راس كمبوني والوضع في  
المنطقة الجنوبية

نخبة الفكر

ذو القعدة 1435 - اكتوبر 2014

تقرير من سيف العدل

رأس كمبوني

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير موجز عن:

1- الرحلة من نيروبي إلى رأس كمبوني.

2- الوضع في المنطقة الجنوبية.

الحمد لله رب العالمين، القائل بما يلزم عباده المؤمنين: (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)،  
والصلاة والسلام على نبيه الأمين، نبي الرحمة ونبي الملحمة الضحوك القتال محمد بن عبد الله ومن والاه  
بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

1- الرحلة من نيروبي إلى رأس كمبوني:

صدق المصطفى ﷺ حينما قال: "سياحة أمتي الجهاد"، تحرك الباص من نيروبي في تمام الساعة الحادية  
عشر من مساء يوم (...) ووصلنا إلى ممباسا في تمام الساعة الخامسة من صباح يوم (...). وهذا الطريق  
جيد وآمن جدًا بالنسبة للباص؛ لأن رجال الشرطة في العادة لا يفتشونه، أما السيارات الصغيرة فأراها تأخذ  
بعض الوقت معهم، وتصل نقطة التفتيش إلى أربعة نقاط متحركة.

تحررنا من ممباسا إلى مدينة تسمى ماليندي تبعد (...) كم من ممباسا، ثم تحررنا مباشرة من ماليندي  
إلى أنجومي وهي تبعد (...) كم من ماليندي، حيث يستقر فيها اللانش المتوجه إلى كمبوني.

والرحلة البحرية مقسمة إلى جزئين، الأول يبعد عن أنجومي بطريق البر (...) كم، وأما البحر (...) كم  
مسيرة (...) ساعات، حيث تقع جزيرة لامو السياحية، وهذه المسافة هي الخطرة من حيث المحيط

الهندي ومن حيث الشرطة الكينية البحرية، وقدر الله لنا السلامة فلم نر الشرطة مطلقاً، أما المحيط، وما أدراك ما المحيط؟ يعني أصبح كل شيء على ظاهر القارب مبلل حتى البشر خصوصاً بعدما ارتفع الموج وأصبحنا كما لو نركب جملاً أو حصاناً سريعاً، والحمد لله أولاً وأخيراً.

المرحلة الثانية من لامو إلى كمبوني ولها طريقين، الأول من المحيط الهندي وهو **صعل** إلى حد ما، والثاني من خلال المرور في المحيط ولكن بين الجزر وهو هادئ جداً إلا في مسافات قليلة، وتقدر المسافة البرية من جزيرة لامو إلى كمبوني (...) كم، والبحرية من أي الطريقين (...) كم، وتقطع في (...) ساعات في البحر، ومررنا بها بحمد الله ونعمته دون أي مشاكل تذكر حتى أنني في المسافة الأخيرة من الرحلة وتقدر بساعة ونصف من مدينة كيونجة إلى رأس كمبوني كنت سائق اللانش، وهي عملية بسيطة تحتاج إلى خبرة في معرفة الأماكن وأماكن التقرب من الشاطئ، تحركنا بالانش يوم الإثنين في الساعة الخامسة والنصف صباحاً وتوقفنا عن المسير في الساعة الخامسة والنصف مساءً، أي كانت مسيرة اليوم الأول ساعة كاملة، ثم تحركنا فجر يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة صباحاً ووصلنا إلى مدينة كيونجة في الساعة العاشرة والنصف حيث توقفنا بها إلى الساعة الثالثة والنصف عصرًا لمعاملات خاصة بصاحب القارب، ثم تحركنا إلى كمبوني ووصلنا قريب الساعة الخامسة ، أي كانت مسيرة اليوم الثاني (...) ساعات، ويكون إجمالي الرحلة (...) ساعة أو تزيد قليلاً.

رأي سرعة شراء اللانش حتى لو وصل سعره (...) لأنه هام جداً.

### حول الرحلة:

ممباسا: جزيرة تعج بالأجانب الذين يمشون كأنهم في وسط أهليهم، ويُقال أن الجيش الأمريكي أحياناً ينزل للترفيه فيها، الوضع الأمني فيها سيئ جداً.

**ماليندي:** إحدى المدن الصغرى أيضًا التي يقصدها السياح لجمال شاطئها، وهي محبوبة جدًا لهم وتبعد عن مباسا (...) كم.

**أنجوميني:** قرية صغيرة بها مشروع اتصالات إيطالي يسمى (سان ماركو)، خاص بالقمر الصناعي، وبجواره رصيف للسفن وعلى بعد (...) متر من هذا الرصيف يقف اللانث الذي يقلنا إلى كمبوني، ومن العجيب أن يأتي السياح إلى هذا المكان حيث ترى على بعد (...) كم جزيرة فارغة مهجورة تمامًا، فيقومون باستئجار القوارب الشراعية ويذهبون إليها في رحلات خلوية تمتد ليوم أو يومين ولا يوجد فيها أي كائن حي آخر غيرهم، هذه القرية تبعد عن مباسا (...) كم.

**لامو:** جزيرة صغيرة جميلة جدًا يقصدها السياح من كل مكان، وهي تستحق ذلك وتبعد عن مباسا (...) كم، وهي رائعة للعمل!

## 2- الوضع في المنطقة الجنوبية

1. السكان: يسكن المنطقة ثلاثة أصناف من البشر:

أ. الباجون.

ب. الأوجادين

ت. قبائل أخرى.

وجهة النظر من الناحية القبلية والسياسية:

أولاً: الباجون:

يتواجد الباجون بشكل رئيسي على وال الساحل الشرقي بدءًا من كيسمايو مرورًا بكينيا وحتى دار السلام

في تنزانيا، وهو شعب مسالم لا يعرف القتال ولا يحبه، والصيد والبحر هو حياتهم وليس لهم أي تطلعات

سياسية، التزامهم الديني ضعيف بل يكاد يكون منعدمًا أو موجود في شكل صوفي، ليس لديهم أي استعداد

لخوض معارك وكل الذي يفعلوه هو مغادرة المنطقة في حالة نشوب أي قتال فيها، وفي فترة وجود الإخوة في

منطقة كمبوني جاء إليهم الباجون وطلبوا من الشباب أن يبقوا كحكومة للمدينة تؤمنها وتحافظ عليها خصوصًا أن قطاع الطريق عندما عرفوا بوجود الإخوة لم يعد يفكروا في الدخول إلى منطقة كمبوني أبدًا، وأصبح الصيادين يأتون إلى الشاطئ وقضاء الليل بالمدينة، ثم قالوا لن نحضر نساءنا وأطفالنا حتى تحضروا أهليكم ونجلس معكم ونحب ألا تتركونا، خلال الفترة المنصرمة كان طعام الإخوة كله من السمك الذي يقدمه لهم الباجون بطيب خاطر وحب وود ظاهر دون مقابل، ومما قاله الباجون عند بدء التعامل مع الإخوة عندما نزلوا لأخذ الماء من البئر قالوا: "وجدنا الشباب ومعهم القرآن والسلاح يحرسون البئر ويساعدونا في نقل الماء ولا يطلبون منا أي شيء، ووالله ما كنا نطمع أن نصطاد في المنطقة، والآن نشرب من الماء دون أي أذى هذا والله اليوم الآخر."

والآن تم تبني برنامج سياسي للمنطقة وللbage، وسيتم دفع الشيخ حسن إليه خلال الأسبوع القادم لعقد اتفاق مرحلي مع شيخ جماعة الباجون الموجودين في المنطقة، وأيضًا لزيادة التعارف والود، البرنامج مكتوب وموجود معنا، وسنتابع —بإذن الله— تنفيذه بدقة.

ثانيًا: الأوجادين:

وهم امتداد لقبيلة الأوجادين المنتشرة من جنوب شرق أثيوبيا وجنوب الصومال، وهي جزء من قبائل الدارود والتي دخلت في تحالف مع قبيلة الهوية والتي يمثلها تحالف (عيديد) عمر حبيس.

وهم أهل بدو وقاتل وهم في صراع دائم مع قبيلة المجرتين والتي يمثلهم (مرجان)، وأرض الصراع هي منطقة كيسمايو الفنية والخصبة بالمراعي والثروات، وقد كان لهم موقف سلمي باتجاه البلجيك راجع إلى انشغالهم بالمجرتين، وبشكل عام فإن أعدادهم قليلة وليسوا بالقوة الكبيرة، ومسألة القتال بينهم وبين المجرتين لن تتوقف إلا بوجود قوة كبديل للأمم المتحدة مقبول يقوم بتأديتهم جميعًا.

موقفهم من الإخوة في بادئ الأمر هو الترحيب؛ لأنها قوة جديدة تضاف إلى قبيلتهم، وعندما عرفوا موقف الإخوة من القبيلة ورأوا معهم بعض أفراد المجرتين وعرفوا بأس الأخوة فلاذوا بالصمت خوفًا منهم،

والشباب الذين معنا منهم تحدثنا مع عدد لا بأس به وكلهم ينبذ القبيلة ويحارب الله ولن يحددوا عن هذا النهج أبداً إن شاء الله.

وقد بدأ الشيخ حين سلسلة أخرى من الدروس تتعلق بهذا الموضوع لصقل فكر الشباب، كما تم اتخاذ خطوة سياسية أخرى وذلك بالاتصال إلينا خصوصاً بعد حسن تحرك، والعمليات الأخيرة، ونتوقع أن نلتقي بعدد لا بأس به في هذه المرحلة من القيادات التي سوف ترسل أفرادها للانضمام إلى معسكرنا.

أيضاً تم تبني برنامج عملي قوي للتعامل مع قبيلة الأوجادين خاصة العلمانيين وقطاع الطرق منهم، والإخوة بشكل عام يحضون باحترام كبير خلال الفترة الأخيرة وعدد من العشائر يطمع في التحالف معهم، سيأتي بيانه.

ثالثاً: القبائل الأخرى:

وأهمها الجال جعل، أصلها قبيلة الهوية، وقد دخلت في تحالف مع قبائل الأوجادين الموجودة في المنطقة، واشتركت معهم في القتال في الأزمة الأخيرة، وهذه القبيلة تسكن الساحل بدءاً من رأس كمبوني إلى كيسمايو، وانحصر تواجدهم خلال الفترة الأخيرة إلى (...) كم من كمبوني وفيها عدد من القرى الصغيرة، وهم من أهل بادية ورعي، إلا أنهم الآن ليس لديهم أي استعداد للدخول في أي صراع نظراً لفقرهم وما ابتلوا به من خسائر خلال الصراع الأخير، كما أنهم لا يملكون السلاح الذي يهاجمون به؛ فقط الذي معهم لا يكفي لكي يدافعوا عن أنفسهم، ولقد بدأ مشايخ هذه القبيلة الاستعداد للتعاون معنا ولا يريدون إلا العيش بأمان، ورحبوا بذلك بعد الفترة التي قضوها الإخوة في كمبوني حيث تمر قوافلهم إلى كينيا لتأكيد التعاون وتعريفهم بالحركة الناشئة وترك بعض الدعاة لديهم.

لقد تم إعداد برنامج سياسي بشكل عام للمنطقة ولكل العشائر فيها والحمد لله حتى الآن نلاقي الترحيب منهم، وأكثر من مدينة وقرية أرسلت تطلب اللقاء معنا لعقد اتفاقية العيش في سلام.

3- الأرض:

كمبوني ميناء صغير للقوارب الصغيرة، ليس بها رصيف وإنما هو الشاطئ، وهي قرية بها عدد لا بأس به من البيوت يعتبر كبيراً نسبياً.

والوضع الطبوغرافي لا يختلف عن التقرير السابق المقدم للأخ (كريم)، من الممكن تواجد السفن ذات الحجم الضخم قريب الشاطئ لمسافة (...) كم أو تزيد قليلاً، ومن الممكن إحضار أو إرسال أي شيء منها أو إليها.

#### 4- برنامج العمل خلال المرحلة القادمة:

- أ- تحرك سياسي دعوي موجه لجميع سكان المنطقة.
- ب- تحركات عسكرية في المنطقة، دوريات أمن، نقاط حراسة وإنذار.
- ت- عمل عسكري قتالي ضد عباد البقر وأي قوة أخرى للأمم المتحدة.
- ث- بعض الترتيبات الإدارية؛ لأن النقص في هذا الأمر واضح وقد يعيق العمل، وأهم شيء فيه السيارات الصغيرة.

ج- تجهيز رأس كمبوني لتكون أول مقر دائم للحركة الجهادية.

#### 5- نماذج من العمل العسكري خلال الفترة الماضية:

أ. كمين سريع على دورية للبلجيكي: تم دفع عدد (...) أفراد إلى منطقة دوبلي قادمين من المعسكر، وأثناء توقفهم للاستراحة سمعوا صوت سيارة البلجيكي فتربصوا بها، وقد نزل أفراد السيارة إلى الأرض.

يقول الأخ الذي قام بالعملية: وتحرك الأفراد حول السيارة وما أن ظهرت رأس البلجيكي أمامي حتى وضعت في رأسه رصاصة سقط في الحال ثم فتح باقي الإخوة النار فسقط الآخر مصاب في قدمه وزملاءهم يرفعونهم بسرعة إلى السيارة وأصيب الثالث وهربوا بسرعة.

يقول الأخ نور عندما وصل إلى مقر الحادث وجد أن كمية رصاص الأخوة كانت كبيرة ويبدو أن هناك إصابات كثيرة.

ب. عملية مزدوجة:

تم تحريك جماعتين للعمل في اتجاهين مختلفين الأولى إلى دوبلي وفيها الأخ نور الدين البحار ليلتقي مع الآخر جعفر ويتم ضرب البلجيكي، والثانية إلى بطاطو وفيها الأخ أسامة ومعه محمد وأيضًا لضرب البلجيكي، وبسبب الحادث السابق فإن البلجيكي رفعوا أغراضهم وتحركوا من منطقة دوبلي بسرعة إلى كيسمايو، ووصل نور متأخرًا بعد ذهابهم وكذلك وصل أسامة ومحمد إلى بطاطو وعندما اقتربوا منها سمعوا صوت طائرة فأرسلوا لمعرفة الخبر فعرفوا أن بها البلجيكي المنسحبين من المنطقة أيضًا إلى كيسمايو. وانتهت هذه العملية بانسحاب البلجيكي من الصومال بعد ذلك، وهذا من فضل الله وعظيم كرمه.

ث. عملية بلس قوقاني:

ترك الأخ نور وجعفر بعد خروج البلجي من دوبلي إلى بلس قوقاني حيث الهنود، وكان معهم أخ صومالي والشيخ عبد العزيز نائب الشيخ حسن، وقرر الأخ نور أن يبقى هو والشيخ عبد العزيز والسائق إبراهيم والأخ جعفر في الخلف مسافة (...). كم رغم اعتراض جعفر وإصراره على الاشتراك إلا أنهم بقوا جميعًا في الخلف. ذهب الإخوة وقام قائدهم باستطلاع المعسكر من الداخل ثم خرج وقسم الإخوة إلى مجموعتين، وفي الساعة التاسعة مساءً اتفق الإخوة أن إشارة البدء هي سماع صوت قنبلة؛ فقام الأخ بالاقتراب من أربعة من الحراس كانوا يقفون جميعًا، ثم أخذ القنبلة وبطريقة الطبخة انتهت (kook off)، ألقى القنبلة وسطهم فأخذتهم إلى حتفهم وبدأ الإطلاق من كل مكان، وأطلق رامي RPG القذيفة الأولى فأصاب سيارة فحرقها، والثانية في المعسكر واشتعلت الخيام وسمعوا الصياح والعيول، ثم قام الإخوة بمغادرة المنطقة، وبعد تحركهم بفترة بدأ الهنود في إطلاق النار بكثافة في كل مكان، وتم استدعاء طائرة هليكوبتر التي أنارت كشافها وظلت تبحث عن المعتدين ولكن الله خير حافظًا.

ج. عمليات ربانية:



1. إحدى القبائل كانت ملقاة وذهب بعض الأطفال، اثنان وعبثوا بها فانفجرت بهم وماتا إلا أن الهنود ظنوا أنهم الإخوة، فأطلقوا الرصاص في كل مكان فأصابوا بعضهم بعضًا.
2. كان للهنود غرفة واحدة فيها القيادة فأرادوا رفع الزيكويك فوق الغرفة وما أن رفعوه حتى خر السقف على الضباط من شدة ثقل الزيكويك، ويُقال أنه كان بها أربعة ضباط ماتوا.
3. كان الإخوة قد دفنوا بعض الألغام فذهبوا لإحضارها فوصل الخبر إلى الهنود أن الإخوة قادمون فرفعوا درجة الاستعداد وفرَّ الأهالي من القرية ولم يحدث صدام

### ح. عملية رأس كمبوني

جاء الهنود قدرًا إلى رأس كمبوني بطائرة هليكوبتر، وكان ذلك في بدء تواجد الإخوة في المنطقة، ونزلت الطائرة على الشاطئ، فرفع الأخ الـ RPG من مسافة قرابة (...) متر، أكطلق عليها فسقطت القذيفة قبلها، فهرب الهنود بسرعة إلى الطائرة، فأطلق الأخ الأخرى ولم يصبها أيضًا وفرَّ الهنود ولم يعودوا، ونسأل الله أن لا يعودوا.

للعلم الموجود الآن لدينا من قذائف الـ RPG ثلاث قذائف، والكمية التي كانت موجودة من قبل (...) قذائف هي التي بدأ بها العمل.

### الرأي في هذه المنطقة:

إن السجل السابق للعمليات البسيطة التي قام بها الإخوة في المنطقة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن القائمين على هذا الأمر هنا جادين مخلصين ليسوا أبدًا مثل أهل جدو، وأيضًا أفضل ألف مرة من أهل مقديشو الذين عملوا بأوامر من قيادة عيديد وتوقفوا بأوامر من عيديد.

ولا أرى أبداً أن نتركهم وقد بدؤوا، فلقد ذهبوا للبلجيك وقتلوا منهم، وذهبوا بعد ذلك للهنود وقتلواهم  
مصرين على ذلك بإخلاص، وقد أفادهم هذا الأمر كثيراً حيث أصبح عليهم إقبال من الشباب المسلم وأهل  
المدن المحيطة بهم.

أيضاً إن أرضهم سواء منطقة كمبوني أو منطقة المعسكر هي أكثر من رائعة لديها مدخل من البحر  
ومداخل من البر تحتاج غطاء قانوني.

نعم، تصلح كمطقة آمنة بديلة لمكان أبو عطاء، وتحتاج منا إلى إمكانيات وهذا أمر طبيعي، استعداداً  
القيادة ممتاز، الأفراد بدؤوا في الانسجام مع الأفكار الجديدة، وعلى حسب رأي الشباب هنا المهندسين أنهم  
أفضل من أهل جدو ألف مرة.

منذ إنشاء المعسكر والشيخ حسن لم يبعد عن الأخ مختار ولم يفارقه.

أقول وبالله التوفيق:

- 1- أن وضع هيئة الإغاثة في منطقة ليبوي وهي لا زالت بكر غير ملوثة مثل منطقة مانديرا التي لا فائدة  
ترجى منها ولا من أهلها هو واجب شرعي وعملي.
- 2- إعطاء المنطقة الفرصة من الدعم المادي والبشري وهي مبشرة بالكثير، ويجب أن نتحرك بسرعة كبيرة  
جداً في هذا الأمر حتى نستثمر الفرصة الذهبية هذه سواء من ناحية الجهاد أو الأرض أو المستقبل  
المتوقع - بإذن الله - بالنسبة للعمل في الصومال.
- 3- أرجو ألا يحدث تباطؤ - للأسف كالمعتاد - حتى لا تضيع الفرصة في اتخاذ القرارات المناسبة  
للمنطقة.
- 4- التهم الموجهة للرجل من قبل خصومه بنعته بالقبلية غير صحيحة، وحتى الآن هو يقول أنت تخطط  
وأنا لن أحميد عما تقولون، وهو ينفذ فعلاً ما نقوله له، فماذا بعد؟
- 5- أرجو سرعة الحضور للتأكد من صحة ما نقول، والرأي السابق لي ولخالد ومعظم الإخوة هنا.

والسلام عليكم ورحمة الله.  
أخوكم: "عمر الصومالي" سيف العدل سابقًا.